

العالم الاسلامي

بين أسس الوحدة وعوامل الفرقة

الدكتور كاميار صداقت ثمر حسيني



مركز اسناد فرهنگي آسيا
Asian Cultural
Documentation Center
for UNESCO Tehran



المشرق للثقافة و النشر

بمناسبة الاحتفال بمرور ٧٠ عام على تأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية

(القاهرة: ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م) - ١٠

سرشناسه : صداقت ثمرحسینی، کامیار، ۱۳۵۱ -
 عنوان و نام پیدآور: العالم الاسلامی بین اسس الوحدة و عوامل الفرقه/ کامیار صداقت ثمرحسینی؛ المترجم رحیم حمداوی.
 مشخصات نشر: تهران : المشرق للثقافة والنشر: مرکز اسناد فرهنگی آسیا: معهد العلوم الانسانية و الدراسات الثقافیه،
 ۱۴۳۹ ق. = ۲۰۱۸ م. = ۱۳۹۷.
 مشخصات ظاهری: ۱۵۴ ص.:: مصور
 شابک: ۹۷۸۶۰۰۷۵۹۳۱۹۶
 وضعیت فهرست نویسی: فیبا
 یادداشت: عربی.
 به مناسبت گرامیداشت هفتادمین سالگرد تأسیس رسمی دارالتقريب بين المذاهب الاسلاميه (قاهره ۱۹۴۷ - ۲۰۱۷ م/ ۱۳۶۶ - ۱۴۳۶ ق.)
 یادداشت: کتابنامه
 موضوع: وهابيه Wahhabiyah
 موضوع: وحدت اسلامي Islam -- Unity
 موضوع: تکفیر Takfir (Islamic sect) *
 موضوع: غیر (فقه) -- کشورهای اسلامی -- تاریخ History -- Islamic countries -- Excommunication (Islamic law)
 شناسه افزوده: حمداوی، مترجم ۱۳۵۹ - مترجم
 شناسه افزوده: پژوهش علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
 شناسه افزوده: Research Institute for Humanities and Cultural Studies
 شناسه افزوده: مرکز اسناد فرهنگی آسیا
 شناسه افزوده: Asian Cultural Document Center for Unesco
 رده بندی کنگره: ۲۲۱/۲۹۷ ص/ ۴ BP۲۲۱
 رده بندی دیویی: ۵۲۷/۲۹۷
 شماره کتابشناسی ملی: ۵۳۵۱۵۷۰



المشرق للثقافة والنشر

العنوان: العالم الاسلامی بین أسس الوحدة و عوامل الفرقه

المؤلف: کامیار صداقت ثمرحسینی

المترجم: رحیم حمداوی

الناشر: المشرق للثقافة والنشر (بالتعاون مع مرکز آسیا للوثائق الثقافية التابعة لمعهد العلوم الانسانية و الدراسات الثقافیه)

(الطبعة: الأولى) ۲۰۱۹ م - ۱۰۰۰ نسخه

ردمک: ۶-۱۹-۷۵۹۳-۶۰۰-۹۷۸

العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران - طهران - المشرق للثقافة والنشر، تلفکس ۲۲۰۰۶۹۷۶

Email: pmzamin@gmail.com

الفهرس

٧	المقدمة
١٥	الفصل الأول: أهمية معرفة الآخر
١٨	دراسة الحرية؛ الشروط والآليات
٣٧	الفصل الثاني: جديد حجة الوهابية
٤٣	طبقات الوهابيين
٦٠	تكفير المسلمين
٦٧	محاوور التكفير عند الوهابيين
١٠٧	الفصل الثالث: الشبكة الإعلامية والتعليمية لمتغيرات التكفيرية
١١٠	سياسة نشر الوهابية
١١٣	مناصرو الجماعات الإرهابية-التكفيرية؛ الأسس التعليمية
١٢١	الإستراتيجية الإعلامية للحكومة السعودية في نشر الوهابية
١٢٥	الفصل الرابع تاريخ فكرة الوحدة الإسلامية ...
١٢٥	الحرركات التقريبية المعاصرة
١٢٧	المصادر الخاصة بالوحدة النادرية (نسبة لنادر شاه)
١٣١	وحدة الإسلام والإصلاحات
١٣٢	الوحدة وفقاً لأسس ونصوص مشتركة
١٣٣	المدرسة الفقهية لآية الله العظمى سيد حسين البروجردى

- ١٣٦ مدرسة آية الله العظمى سيد أبي القاسم الخوئي
- ١٣٧ مدرسة الآخوند الخراساني
- ١٣٧ مدرسة آية الله العظمى عبد الكريم الحائري اليزدي
- ١٣٨ شجرة علماء التقريبيين من الإمامية؛ دراسة وتحليل
- ١٣٩ الشجرة العلمية لحلقة تلامذة الآخوند الخراساني
- ١٤٣ المصدر

المقدمة^١

الشعب اليقظ في عالمنا الراهن، شعب يتسم ببعد النظر، ويواجه التحديات والمعاضل، متسلحا بنظرة شمولية. تؤلمه آلام الآخرين فلا يمكنه اتخاذ اللامبالاة وعدم الاكتراث سبيلا حيال ممارسة الظلم والتعسف في كل أنحاء الأراضي الإسلامية. لا يقل عدم الاكتراث واللامبالاة، إذا ما بليت الأمة الإسلامية بهما، خطورة عما تشكله التيارات المتطرفة التكفيرية من خطر عليها.

في الجباب الرقي، هناك تياران ينشطان في صفوف الجماعات والحركات التكفيرية:

الأول يحمل "النوايا السيئة". والثاني يعاني من "سوء التمييز".
يبث المفتون وعناصر التيارات الكفرية الرئيسية عنادا وعداء (النوايا السيئة) الأفكار التكفيرية والعداوة في صفوف المسلمين وليس بخفي على أحد، ان الاستعمار مصدر ومنبت لكل النوايا السيئة.

غني عن القول بأنه لم ولن ينجح أعداء الإسلام في زلزال مراميهم القاضية ببث التفرقة والحقن بين المذاهب الإسلامية، إلا إذا عانى المسلمون من سوء التمييز، أي عندما يصبحون مستعدين للترحيب بالشبهات -الخلافة لكن عديم الأساس- منها الافتراءات وما أكثرها؛ كالقول بتحريف القرآن عند الإمامية والمذاهب الإسلامية الأخرى. وتوفر مثل هذه التهم عديمة الأساس والتهم الوهمية، أرضية لظهور الأفكار التكفيرية وتمهد لاقتراف المجازر بحق المسلمين بالتالي. "ان الحرب مبدئها الكلام".

١. اعتمدنا في كتابة المقدمة على المصدر التالي: مرتضى إبراهيم بور، رحيم صبور، كاميار صداقت ثم حسيني وآخرون (١٣٥٩ هـ) زادكاه تروريسم با اسناد معتبر: مؤسسة دار الاعلام لمدرسة اهل البيت بالتعاون مع الأمانة العامة للمؤتمر العالمي لمواجهة التيارات المتطرفة والتكفيرية.

في المقابل كلما زاد وعي الأمة الإسلامية، قل سوء التمييز، بخاصة فيما يتعلق بالمذاهب الإسلامية، وحينها يزداد شعور أتباعها بالمسؤولية. والنتيجة، في مثل تلك الظروف، تضيق مساحة عمل الاستعمار وعملاءه في العالم الإسلامي.

يعتزم الكتاب الذي بين أيديكم، وكما يظهر من عنوانه، سبر أغوار النواحي المضمرة لمناهل التيارات التكفيرية-الإرهابية ومنابتها. ان انتهاج أسلوب دراسة "الموضوعات" و"تصنيف القضايا" و"ملاحظة القضايا والأفكار في آن معاً"، يعني الخروج بمعرفة أكثر شمولية راوسع أفقا عن القضايا. على سبيل المثال علينا النظر إلى استشهاد الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي^١، الذي صير الحداد يخيم على قلوب المسلمين، إلى جانب أحداث أخرى، منها حالة النشر والرح التي عمت كيان شيوخ التكفيرية منهم "عدنان العرعور"^٢ ودور هذا الأخير البارز بصفة مفتي الحركات الإرهابية منها "جبهة النصرة"^٣ وأيضاً الأنشطة الإعلامية التي يقوم بها مستهدف الوحدة الإسلامية في القنوات الفضائية التابعة للمملكة العربية السعودية. لكن ما ينبغي على الأحداث أعلاه الدلالة، هو ان العرعور قد تلمذ على يد الشيوخ الوهابية وقد مُنح جائزة مؤسسة نايف بن عبد العزيز العالمية، نظير ما قدمه من أفضال للإسلام!!! وتأليفه كتاباً حول عنوان "منهج الدعوة في ظل الواقع المعاصر".^٤ هنا تباين معالم تلك العلاقة ذات المغزى بين استهداف الشيخ رمضان البوطي والنظام التعليمي الوهابي الراهن السائد في السعودية. ظهور تلك العلاقة مراراً وكراراً بين الإرهابيين، وفتاوى المفتين الوهابيين، يدلان على كثرة تردد تلك "الفنية" باره اجل، انا هنا أمام عمليات منظمة، وليس ظاهرة فردية فذة؛ على غرار الاتجاه التكفيري الذي يحمله

١. تفجير مسجد الايمان في دمشق: ١٤٣٤.

٢. توجد أفلامه في موقع اليوتيوب بعنوان "تعليق الشيخ العرعور على مقتل البوطي".

٣. يعمل الجناح التكفيري-الإرهابي للقاعدة ويعرف بجبهة فتح الشام.

٤. الموقع الرسمي «جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للغة النبوية والدراسات الإسلامية

عبد الملك السعدي خريج مرحلة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية (الفقه) في جامعة أم القرى (١٤٠٤هـ)، إذ أصدر بياناً عند احتلال مدينة الموصل، المثار للريبة، على يد جماعة داعش التكفيرية-الإرهابية، وذلك من محل إقامة في لندن بتاريخ ٢٠١٤/٦/١١ بدأت بهذه العبارات:

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر الحمد لله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. بشراكم أيها الأبطال المجاهدون من المجالس العسكرية وثأرنا شأنه والفصائل المجاهدة الأخرى بهذا النصر المبين^١

قد وضعت ساعة داعش الإرهابية شعار "الله أكبر" المقدس الذي يطلقه السعدي، خلف كل جرائمها، "كلمة حق" يراد بها الباطل". هنا ومن خلال وضع الوثائق إلى جانب البعض تقام محكمة في "المحرمين" لكل مسلم وتساءل:

- هل أعرب قادة الجهاد عن استيائهم لما يقوم به العرعر ومن يسير على دربه؟

- هل سلبوه الجائزة التي منحت لهم؟

- هل تمت ملاحقته قضائياً؟

- هل مُنع من الظهور على القنوات الفضائية؟

أما الجواب الوحيد والمشارك لكل الأسئلة أعلاه: لم ولن يعبروا!

غني عن القول بأن ثمة أدلة لا تدع مجالاً للشك، تستمد من القرآن والأحاديث الشريفة، ترفض ممارسات التيارات الفكرية ومعتقداتها؛ علاوة على وثائق تكشف قبح التكفير العشوائي وتخطب فطرة الإنسان. فالعقل يدحض ممارسة الظلم والجرائم

١. الموقع الرسمي للشيخ عبد الرحمن السعدي بعنوان الامة الوسط:

المكشوفة والخدعة وإلحاق الأذى بالآخرين. يدخل استيعاب قبح أعمال المجموعات الإرهابية والتكفيرية وأفعالهم ضمن دائرة الأمور الوجدانية، فلسنا بحاجة إلى تقديم دليل سوى الرجوع إلى الضمير عند إثبات ذلك.

قد افرد حكيم وكيل احمد صاحب الهندي قبل ١٢٠ عاما فصلا في مثوي "وهابي" نامه "يحمل عنوان: "قول في تكفير النجدي شخصيات كبرى وافتهم المنية بعد عام ٦٠٠ للهجرة". وكيل احمد صاحب، ١٣١٢: ٢٧) وانشد نقلا عن محمد بن عبد الوهاب:

أقول قولاً صدقاً للعالم لا أخفى في قلبي سر العالم المضمّر

بعام ١٠ للهجرة أصبح العموم كافرا ناقصي الدين

كل الناس كفرة رام أراذل مأواهم نار جهنم (المصدر نفسه، ٢٩)

قد يقول قائل ان احمد صاحب اتخذ جانب التطرف في الحديث عن معتقدات محمد بن عبد الوهاب، غير انه، إذا وصّنا النص أعلاه إلى جانب كتاب "رسائل أئمة دعوة التوحيد" من تأليف فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، فأول ما يظهر هو استمرارية المقاربة التكفيرية على امتداد التاريخ. ذهب فيصل بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود إلى جانب كتاب "رسائل أئمة دعوة التوحيد" من تأليف فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، فأول ما يظهر هو استمرارية المقاربة التكفيرية على امتداد التاريخ. كانت جزئا من بلاد الكفر والإلحاد قبل تحرك "نجد" بن عبد الوهاب و"محمد بن سعود" (آل سعود، ١٤٢٢: ٢٨) ولا يكتفي بهذا الحد، بل "تعودت" عقلية التكفيرية بعدما ينقل عن الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ من آباء محمد بن عبد الوهاب بان سلفي النجد هم المسلمون لا غير؛ إلى الزعم: "لو ظهر محمد بن عبد الله ﷺ فيه، فمجد أتباعا سوى من نجد (قلب شبه الجزيرة)". (المصدر نفسه: ٣٣).

يكفي إلقاء نظرة على الوثائق والأدلة لنعرف ان الإرهاب التكفيري لا يبدأ من حيث يقوم المجرم التكفيري بذبح الضحية المسلم، ففي الوقت الذي يتم تفجير المساجد

ندارم به دل راز عالم نهان
به کردار دین سربه سر قاصرند
که مأوایشان است نار جحیم

سخن راست گویم به پیش جهان
پس از سال شش صد همه کافرند
همه مردمان کافرند و لنیم

وترتكب المجازر بحق المسلمين، قد رأت القضية الرئيسية النور في مكان آخر، الشارع العام والعوام من الناس ينظرون إلى النتيجة، بينما تتجه أنظار الباحث إلى ورشات العمل والمصانع وخطوط الإنتاج وصولاً إلى استهلاك تلك السلع. فالحياة في ظل حكم شيوخ آل سعود ليست إلّا الحياة في ظل مصانع لإنتاج التكفير ومشغلات لتصنيع الإرهاب، إنما العيش في ظل حكم شيوخ آل سعود هو العيش في مصنع إنتاج التكفير وإعداد مقدمات للإرهاب. من هنا يجب وضع المسلمين في دائرة أسئلة تجعل عقولهم باحثة وتصير أفكارهم متجاوئة السطحيات نحو العمق ونحو ما لا يظهر من القضايا، لتكشف اللثام عن وجوه عملاء الاستعمار فكلما أمعن المسلمون النظر في الأمور كثيراً، قلت احتمالية وقوعهم في شرك الاستعمار.

نرى بأن دراسة تجديد حياة الوهابية في التاريخ المعاصر لا بد أن تتميز بميزتين، أولاً: تتخذ ثلاث زوايا للدراسة في آن واحد، تتبنى نهجاً انتقادياً. أما الزوايا؛ فأولها النظر إلى تاريخ الوهابية كونه امتداداً لتاريخ الاستعمار البريطاني. فلو لم يحالف آل سعود الحظ في تأسيس الحكم بدعم من بريطانيا، لكاتب سورة الوهابيين في السعودية في مخيلة المسلمين هي عين الصورة عن الوهابيين المنتهرون إلى داعش والقاعدة. من أمثلة الدعم البريطاني، على سبيل المثال، إبرام معاهدة "دارين" أو "مها" "نظيف" عام ١٩١٣ بين عبد العزيز آل سعود والسير برسي كوكس، إذ بموجبها تعهدت بريطانيا بإعداد جيش آل سعود لقاء دفع السعودية خمسين ألف ليرة سنوياً، وفي المقابل شهدت الحكومة السعودية بأن ترتب أوراق علاقاتها الخارجية بإشراف بريطانيا وأن لا تشن هجوماً على الأراضي الخاضعة لهيمنة بريطانيا.^١ (سعيد، ١٩٨٢ : ٢٣-٢٨) نتيجة لهذا تولى وليام شكسبير اليهودي مهمة إعداد الجنود الوهابيين (جيش عرف بإخوان التوحيد). ترك شكسبير تأثيراً لا يمحى

١. يتطرق الكتاب بشكل غير مباشر إلى التزام آل سعود بعدم التدخل في فلسطين وكان لذلك الأمر انعكاساً في المجلات والصحف آنذاك. انظر: الشورى (٢٣ محرم ١٣٤٤) ابن سعود وانكسار، القاهرة، العدد ٤٢، ص ٢.

أبدا على تاريخ تأسيس آل سعود. ذلك أنه قاد في معركة جراب بتاريخ ٢٥ يناير عام ١٩١٥ جيشاً وهابياً تابعاً لعبد العزيز آل سعود في مواجهة قوات آل رشيد وقُتل في تلك المعركة. (المصدر نفسه: ٢٠). كما يقرنا التاريخ بان جون فيليب^١ -الحاج عبد الله- قد ظهر في هيئة أحد مستشاري عبد العزيز آل سعود المقربين وقد كانوا هم الذين امسكوا بخيوط الوهابية لفترة امتدت قرنين من الزمن.

في زوايه الثانية يُنظر لظهور تاريخ الوهابية باعتباره امتدادا لتاريخ الخلافة العثمانية، فلو لم ر الوهابية النور ضمن تاريخ الاستعمار، لبقيت جماعة متطرفة كالخوارج. ولم يكن يشغل بالها سوى العدوان ولا تحصد من عصيانها سوى القمع.

تظهر الزاوية الثالثة في النظر إلى مسار تطورات حركة الوهابية، حتى يتحدد معها بان الجماعات التكفيرية انصاحا تلحاً إلى نفس أساليب جيش "إخوان التوحيد" للملك عبد العزيز بغية "بث التفرقة المذهبة" و"الكفر العشوائي" و"ارتكاب المجازر" و"بث الرعب" في صفوف المسلمين. لو وضعنا الأنظار والأدلة التاريخية طرفاً وقمنا بدراسة أحداث الحروب التي خاضها آل سعود في الحجاز (أ) في يوم الناس هذا، العدوان السعودي الغاشم ضد الشعب اليمني)، يظن معها القارئ أنه يدرس "الأعمال الإرهابية لداعش وبوكو حرام أو جبهة النصرة، بمعنى ان سياق المعتقدات والذكريات مماثل تماماً، فانها تشبه

١. ابنه كيم فيليب Kim Philby كان من أكبر العملاء المزدوجين في الحرب الباردة.

٢. منها جماعة الجهاد في مصر (تأسست ١٩٨٥) وجماعة التكفير والهجرة في مصر (تأسست ١٩٦٠) وتنظيم الجهاد في مصر (تأسس ١٩٧٣) وتنظيم القاعدة الإسلامية (تأسس ١٩٨٨) وطلaban في أفغانستان (تأسس ١٩٩٥) بوكو حرام في نيجيريا (تأسس ٢٠٠٢) جبهة النصرة (تأسست ٢٠١٢) الدولة الإسلامية في العراق والشام الشهيرة بداعش (تأسست ٢٠١٣). نجحت بعض من تلك الحركات مثل القاعدة وطلaban (في أفغانستان) وداعش (في العراق وسوريا وليبيا) وجبهة النصرة (في سوريا) وبوكو حرام (في نيجيريا) في احتلال بعض المناطق لفترة مؤقتة، ومع انها لم تستمر طويلا لكن تركت خلفها تاريخاً من التكفير وقتل المسلمين.

تماما كتابا متآلفا في الموضوع والأسلوب وإن تعدد عدد المجلدات! بالنظر إلى ما فات، لنقم بمقارنة تلك الرواية حول جيوش آل سعود وممارسات داعش:

كل مدينة كانت تحتل على أيديهم بالحرب أو الغلبة تحل لهم. فكان بإمكانهم جعلها جزءا من أملاكهم في غير هذا يكتفون بالغنائم التي يحصلون عليها ومن كانوا يبدون الطاعة كان عليهم الإيمان بدين الله ورسوله (وفقا لتعاليم الشيخ محمد) ومبايعته، كما عاملوا أهالي وادي الدواسر بنفس الأسلوب. وإذا أبذى شخص للمعارضة، فكان مصيره القتل لا محالة وبالتالي تقسيم أمواله، وبهذا الأسلوب قتل ٣٠٠ رجلا من قرية الفصول الواقعة في مشرق الإحساء وصودرت أموالهم كما عادوا إلى غريميل القريبة من الإحساء بالطريقة نفسها. (فقيه، ١٣٥٢: ٩١. نقل عن تاريخ المملكة العربية السعودية ج ١ ص ٥١؛ وجزيرة العرب في القرن العشرين، ١٣٣٩) أول ما نصبوا إليه في سنننا المرقى التكفيرية -الإرهابية الخارجة من رحم الوهابية، هو تقديم ما بوسعنا في نشر خطبة الجمعة التي وردت على لسان النبي ﷺ خمس مرات: أولا في مسجد الحرام اليوم الذي سبق الثامن من ذي الحجة والثانية والثالثة في عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة وأما الرابعة والخامسة فقد ألقاهما في منى يوم العاشر والحادي عشر أو الحادي عشر والثاني عشر. يظن الراحل العلامة الحاج الميرزا خليل الكمره اي على تلك الخطب "مفتاح العالم الآمن" وقد استخرج من تلك الخطب ميثاق أمن العالم المكون من ١٥ بندا. (الكمره اي، ١٣٩٤: ٧٥-٧٨). أني على رأسه قاعدة "حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم" كما أوصى النبي ﷺ المسلمين (من خلال مفردات مثل هذا البيت وهذا البلد وهذا الشهر وهذا اليوم) مؤكدا على ان لا تسفكوا دماء

١. العلامة الميرزا خليل الكمره اي نقلها من مصادر كثيرة منها "مسند احمد" هذا من اهم المصادر التي ركز عليها هو كتاب "الفتح الرباني في ترتيب مسند احمد بن حنبل الشيباني" تأليف الشيخ احمد الساعاتي (والد الفقيه الشيخ حسن البنا) وهو شرح لمسند احمد بن حنبل ومكون من ٢١ جزءا. من اهم المصادر التي ركز عليها

البعض ولتكن أموالكم وأعراضكم حرام على بعضكم البعض^١. ودعا ربه خيرا فيمن يقومون بإيصال هذه الرسالة الخالدة إلى الآخرين: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي (مقالاً مِنِّي) فَوَعَاها وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ» (الكمرة اي، ١٣٩٤: ٧٣)

قد سميت الحجة الأخيرة التي حجها الرسول بمختلف الأسماء منها "حجة البلاغ"، التي تعني ان الرسول أسس الجهاز البلاغي العظيم في قبلة المسلمين وفي صفوف المسلمين تأسيساً يبقى خالداً، ليعلو نداء سلام المسلمين وأمنهم على طول التاريخ وبإزاء دائرة القبلة - أي كل أنحاء العالم - ولا يظن أحد بان الأمن يشكل الحلقة المفقودة في مدرسة رسول الله ﷺ. فان تأكيد رسول الله ﷺ من خلال إعادة المفردات كرارا وفي يوم الوداع يعني وجوب ان يصبح المسلمين كلهم السنة لإبلاغ تلك الخطب وان تتصل أفكارهم ولديهم بدالات النبي المميزة.

أجل، ان فكرنا ونقدنا ليس إلا ان لم نطق الرسول: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (القرآن، الأنبياء، ١٠٧).

١. جاء في مسند احمد "باب ما جاء في الخطبة يوم النحر يمني" جاء في يوم خطبة عيد الأضحى في المنى: (٤١٢) عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر. فقال ﷺ أي يوم أعظم حرمة؟ فقالوا يومنا هذا. قال ﷺ: فأأي شهر أعظم حرمة؟ قالوا شهرنا هذا. قال ﷺ: أي بلد أعظم حرمة؟ قالوا بلدنا هذا. قال ﷺ: فإن دما نكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا - هل بلغت؟ قالوا نعم. قال ﷺ اللهم أشهد. (الفتح الرباني ج ١٢ ص ٢١٠)